

فاعلية برنامج تدريبي على وفق المهارات الجغرافية في اكتساب مدرسي المادة في المرحلة الاعدادية لها
محمد عباس عبود، أ.د اقبال مطشر عبدالصاحب
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم الجغرافية

Iqbaliqbal@uomustansiriah.edu.iq ، Mmhm882@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث الحالي لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي على وفق المهارات الجغرافية في اكتساب مدرسي المادة للمرحلة الاعدادية لها، واعمد الباحث على المنهج التجريبي، وحدد مجتمع البحث بمدرسي الجغرافية للمرحلة الاعدادية في محافظة ميسان. ولتحقيق هدف البحث تم اعداد اختبار الاكتساب المكون من (٤٥) فقرة بواقع (٣٠) فقرة موضوعية، و(١٥) فقرة مقالية قصيرة لقياس مستوى امتلاك المدرسين قبل البرنامج واكتسابهم بعد تطبيق البرنامج التدريبي، اذ تم التطبيق النهائي للبحث على عينه مختارة عشوائياً من مدرسي الجغرافية بلغ عددهم (٢٠) مدرساً ومدرسة. واستعمل وسائل الاحصائية منها القوة التمييزية ل فقرات اختبار الاكتساب، الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ، اختبار "ولكوكسون (wilcoxon). اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات الاختبارين القبلي و البعدي في مستوى اكتساب مدرسي الجغرافية (عينة البحث) للمهارات الجغرافية ولصالح الاختبار البعدي. وفي ضوء نتائج البحث تم وضع بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، برنامج تدريبي، المهارات الجغرافية، الاكتساب.

The effectiveness of a training program based on geographical skills in acquiring subject teachers in the preparatory stage and their attitudes towards it
Mohammed Abbas Abbou ،Dr. Akbal Motasher Abd Al Saheb
Mustansiriyah University/ College of Education

Abstract

The current research aims to determine the effectiveness of a training program based on geographical skills in acquiring subject teachers for the preparatory stage. In order to achieve the goal of the research 'an acquisition test consisting of (45) items was prepared with (30) objective items and (15) short essay items to measure the level of teachers' possession before the program and their acquisition after applyingfor the training program. The final application of the research was done on a randomly selected sample of teachers. Geography 'they numbered (20) male and female teachers. He used statistical methods 'including the discriminatory power of the items of the trend scale 'the t-test for two independent samples 'Pearson's correlation coefficient 'Cronbach's alpha equation 'and Wilcoxon's test. The results showed that there was a statistically significant difference at the level of significance (0.05). Between the scores of the pre and post-tests in the level of acquisition of geographical skills by geography teachers (the research sample) in favor of the post-test. Some recommendations and proposals were made in light of the research results.

Keywords: Effectiveness 'training program 'geographical skills 'acquisition.

الفصل الاول:

أولاً: مشكلة البحث Problem Research:

نتيجة للتطور الحاصل في اعداد الهيئات التعليمية ، وتأكيداً لأهمية المهارات الجغرافية فقد شخّصت الدراسات الضعف في هذه المهارات ووجود صعوبات في الالمام بها لدى المدرسين، منها ما اكدته دراسة (الجبوري، ١٩٨٧) نقلاً عن (حسن، ٢٠١٨) بوجود ضعف في المهارات الجغرافية لدى طلبة قسم الجغرافية- كلية التربية في العراق عند القيام بتدريس مادة الجغرافية. (حسن، ٢٠١٨: ٢١٩).

واشارت دراسة (عبس ١٩٩٨) الى ضعف في مستوى المهارات الجغرافية لمدرسي الجغرافية في المرحلة الاعدادية ادى الى تدني واضح في اكتساب المهارات الجغرافية لدى طلبة الصف الرابع الاعدادى. (عبس، ١٩٩٨: ١٣٨). فضلاً عن عدة دراسات سابقة أسفرت عن نتائج متباينة كدراسة (النايف ١٩٨٩) التي اسفرت عن وجود ضعف في مجال اكتساب المهارات المتصلة بمقياس الرسم، والضعف في مجال المهارات المتصلة بتحديد الاتجاهات، والضعف في مجال المهارات المتصلة بتفسير الخريطة (النايف، ١٩٨٩: ص ١٢٧ – ١٣٠).

واشار (سعادة، ١٩٩٢) بان المؤلفات التربوية التي تدور حول كيفية تدريس هذه المهارات، قليلة للغاية، في اللغات الاجنبية، بينما تخلو المكتبة العربية من أي كتاب او مرجع يعالج هذه المهارات تربوياً (سعادة ، ١٩٩٢: ١٣). لذا لابد للمدرس أن يمتلك ويتقن العديد من المهارات الرئيسة والفرعية، حتى يكون قادراً على تحقيق التدريس الفعال له وتحقيق التعلم الفعال لطلابه.(عبد القادر وشديد، ٢٠١٣: ٥٢).

ومن خلال مهنة الباحث كونه مدرس ضمن ملاك وزارة التربية لمادة الجغرافية ومعايشته للكوادر التدريسية إضافة الى الاطلاع على الالبيات التربوية تولد لديه الاحساس بالمشكلة اذ لاحظ الباحث ضعف واضح لعدد من مدرسي الجغرافية في مجتمع البحث في الالمام بالمهارات الجغرافية.

ومن هذا المنطلق اصبح من الضروري توفير وتجريب السبل التي من شأنها معالجة وتقليص فجوة الاداء عند بعض الهيئات التدريسية لمادة الجغرافية داخل العملية التعليمية من خلال اعداد برنامج تدريبي على وفق المهارات الجغرافية، لاسيما ان ما قام به الباحث من التقصي والبحث في الادب التربوي في حدود ما تيسر له التقصي فيه ، دل على عدم وجود دراسات سابقة تناولت جانب اكتساب المدرسين للمهارات الجغرافية من خلال برنامج تدريبي.

ومن خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

هل للبرنامج التدريبي المعد على وفق المهارات الجغرافية اثر في رفع مستوى اكتساب مدرسي الجغرافية للمرحلة الاعدادية لها ؟

ثانيا:اهمية البحث Impotance Research:

للتربية اهمية بالغة في تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة من جميع الجوانب، الروحية، والعقلية، والجسدية والنفسية، والاجتماعية، والجمالية، بحيث لا يطغى جانب على آخر، فهي تنمية مترنة مع الشمول والتكامل، تستهدف إعداد الفرد الصالح إعدادا شاملا متكاملًا ليكون نافعا لنفسه، ولمجتمعه، سعيدا في حياته(الحيلة، ١٩٩٩: ١٩).

فلمهنة التدريس عاندها الفردي، والجماعي، وحتى العائد الفردي هو ملك للجماعة، والعمل الذي يمارسه القائمون بالتعليم أساسا في الإعداد لكل الأعمال المهنية الأخرى وكثيرا ما يشار إلى مهنة التدريس على إنها أم المهن، وعليه فإن التدريس في حقيقته ليس مجرد عملية تعليمية مجردة تهدف إلى تأسيس الخلفية المعرفية للمتعلمين ولكنه عملية إنسانية اجتماعية منتجة تغرس عن طريقها القيم والاتجاهات المرغوبة في سلوك الطلبة، وانه عملية إنتاج اجتماعي (زاير و عايز، ٢٠١٤: ٥٦-٥٧).

ويشير التربويون الى اهمية المدرس ودوره في العملية التربوية، فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق وأشكال التقويم لا تحقق أهدافها بدون وجود المدرس الفعال اعدادا جيدا والذي يمتلك المهارات التعليمية الجيدة، لذلك فهو ركن أساسي من أركان العملية التعليمية. ومن أجل ذلك، أعطته الدول والمجتمعات منزلة كبيرة ورفيعة على اختلاف أنظمتها واتجاهاتها. فالمدرس هو الشخص المؤتمن على الثروة البشرية فهو المسؤول عن رعايتها وتربيتها وتنشئتها التنشئة السليمة بما يحقق اهداف المجتمع (سلامة وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٢-٣٣).

في ظل هذ التطور والتغيير السريع اصبح من الضروري جدا الاهتمام بالمهارات اللازمة للهيئات التدريسية، والعمل الجاد والمستمر على تزويدهم بالمعرفة العلمية وتحديدا في تخصصاتهم العلمية والانسانية الامر الذي ينمي بدوره الاداء والكفايات المهنية عندهم وبالتالي تتحقق امكانية الوصول الى الاهداف المنشودة من العملية التعليمية.

لذا حظي موضوع تكوين وتدريب العاملين في مجال التربية والتعليم باهتمام متزايد من قبل المسؤولين عن تخطيطه وإدارته على المستويين العربي والدولي. ولقد تزايد هذا الاهتمام لمقابلة التوسع الكمي في التعليم ومواجهة تطور نظمه ومحتوياته والتكيف الذي يطرأ على كل من الأدوار والوظائف والمهام والمسؤوليات التي يؤديها المعلمين، وذلك بغرض مسيرة التطور الذي يلحق بالنظم التعليمية والفكر التربوي والممارسات التربوية المعاصرة.(الحمامي، ١٩٩٩: ٩٥).

اذ إن إعداد المدرس مهما كان جيدا فإنه لا يكفي في حد ذاته ؛ لأننا نعيش الآن في عصر الانفجار المعرفي، عصر التقدم العلمي والتكنولوجي وما يتبع ذلك من تغيير وتطوير في طرائق التدريس وأساليبه، وبالنتيجة فإن المدرس بعد تخرجه يفاجأ بتغيرات كثيرة وتجديدات متتابعة في الحقل التربوي مما يستدعي تدريبه في أثناء الخدمة (زاير وإيمان، ٢٠١٤: ٦١).

وتتجلى اهمية التدريب أثناء الخدمة في تحقيق النمو المهني للمدرسين وتحسين ما يتم تعلمه وتهيئة فرص التعلم لهم، وذلك في ضوء مفهوم التربية المستدامة. إذ أن هذا النوع من التدريب يعد بمثابة توجيه وتحفيز المعلمين على تنميتهم الذاتية من خلال تهيئة الظروف الملائمة لتوجيه النمو المهني الذاتي نحو اتقان مهارات التعليم والتدريس وذلك طول مدة خدمتهم في المهنة (الحماصي، ١٩٩٩: ٩٣-٩٤).

وقد ازداد الاهتمام بأعداد المدرسين وتدريبهم والعمل على رفع مستواهم العلمي والمهني نظرا لما للمدرس من دور مهم وأساسي في رسم المعالم الأساسية لمدرسة المستقبل ولمواجهة هذا التنوع في مستويات الطلبة ومواكبة التطور والانفجار المعرفي، ولكون عملية التدريس ليست موهبة موروثة يمتلكها كل من يرغب بالعمل بهذه المهنة بل لابد من أعداد المدرس وتهيئته من خلال برامج تدريبية تؤهله وتكسبه المهارات وطرائق التدريس والتي لا تقل أهميتها عن المادة العلمية نفسها (فوزية وفرماوي: ٢٠٠٣: ١٧٣).

اذا ما أردنا للمدرس أن يقود العملية التعليمية على نحو فاعل وناجح، فإن علينا إعداده إعدادا متميزا يكتسب خلاله قدرات أدائية مميزة ومهارات مناسبة لذلك (سلامة، ٢٠٠٩: ٨٩).

إذ أن اتقان المدرس لهذه المهارات يسهل تحقيق أهداف العملية التدريسية، ويسهل تنفيذ ما تتطلبه من اعمال ومهام، كما ان اتقان هذه المهارات يعمق عملية التعلم والتعليم مع زيادة في الوعي، والمعرفة لدى المعلم، والخبرة النظرية الاساسية له، وبالتالي تصبح ممارسة العملية التدريسية امرا في غاية السهولة، مما يمكن احداث اهم الانجازات فيها من قبل المدرس والطالب (سلمان، ٢٠١٨: ٢٩).

وهنا تجدر الإشارة بما يخص مدرسي الجغرافية على وجه التحديد فان اكتساب المهارات الجغرافية من الاولويات اللازمة لتنمية الجانب الادائي عندهم الامر الذي ينعكس على المتعلمين في امكانية اكتسابهم للخبرات والمعلومات الجغرافية التي يتمحور عليها محتوى المادة التعليمية الجغرافية.

ومما سبق تتجلى أهمية البحث فيما يأتي:-

١. يعد البحث الحالي مواكبة واستجابة لاتجاهات التربية الحديثة التي تؤكد اقامة الدورات والبرامج والوحدات التدريبية لمسايرة متطلبات التقدم العلمي والتطور المعرفي والافادة منه في بناء البرامج التدريبية وتنفيذها.
 ٢. اهمية التدريب المهني لمدرسي الجغرافية في اثناء الخدمة واتاحة الفرصة لهم في مواكبة التطورات في مجال تخصصهم.
 ٣. اعداد برنامج تدريبي على وفق المهارات الجغرافية قد يسهم في رفع مستوى اكتساب مدرسي الجغرافية لتلك المهارات مما ينعكس على العملية التعليمية ورفع مستوى تحصيل طلبتهم.
 ٤. افادة الجهات المختصة من خلال تقديم قائمة بالمهارات الجغرافية التي قد تمثل اطاراً مرجعياً يمكن الاستناد عليه عند تقييم اداء مدرسي الجغرافية.
 ٥. حادثة الموضوع على حد علم الباحث اذ لا توجد دراسة تناولت فاعلية برنامج تدريبي لمدرسي الجغرافية للمرحلة الاعدادية على وفق المهارات الجغرافية في مستوى اكتسابهم لها.
- ثالثاً: أهداف البحث Research Objectives:**
يهدف البحث الحالي إلى:

- معرفة فاعلية برنامج تدريبي على وفق المهارات الجغرافية في اكتساب مدرسي المادة للمرحلة الإعدادية لها.
رابعا: فرضية البحث

لأجل التحقق من اهداف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي في مستوى اكتساب مدرسي الجغرافية (عينة البحث) للمهارات الجغرافية.

خامساً: حدود البحث Limits Research:

اقتصرت حدود البحث الحالي على:

- مدرسي الجغرافية في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ميسان للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

سادساً: تحديد المصطلحات Determination Terminology:

١. **الفاعلية** عرفها كل من: (Good, 1979) بانها "القابلية على انجاز النتائج المأمولة مع الاقتصاد بالوقت والجهد" (Good, 1979: P.207).

و(الشهري، ٢٠١٦) هي "محصلة تفاعل مكونات الاداء الكلي للبرنامج التدريبي بما يحتوي من أنشطة فنية ووظيفية وادارية ، وما يؤثر فيه من متغيرات داخلية وخارجية لتحقيق هدف أو مجموعة من الاهداف خلال فترة التدريب" (الشهري، ٢٠١٦: ١٤). ويعرفها الباحث **بالتعريف الاجرائي** "بأنها حجم الاثر ومقدار التغيير الذي قد يحدثه البرنامج التدريبي المُعد على وفق المهارات الجغرافية في اكتساب مدرسي الجغرافية في المرحلة الإعدادية واتجاههم نحوها ويقاس بمقدار الفرق الحاصل بين الاختبارين القبلي والبعدي المعد لهذا الغرض".

٢. **برنامج تدريبي:** عرفه كل من: (Kirkpatrick & Kirkpatrick 2010) بانها "الجهود المنظمة التي تهدف إلى إحداث تغيير في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتدربين لكي تمكنهم من أداء المهام الموكلة إليهم بفاعلية" (Kirkpatrick & Kirkpatrick 2010: 164)

و(غالي، ومحسن، ٢٠١٠) بانها "الجهود المخططة من قبل المؤسسة لحصول الأفراد على المعرفة المتمثلة بالمهارات، وأنواع السلوك المتعلق بالعمل" (غالي، ومحسن، ٢٠١٠: ١٦٢).

ويعرفه الباحث **بالتعريف الاجرائي** بانه المعلومات والأنشطة، والفعاليات، والخبرات الخاصة بالمهارات الجغرافية المقدمة إلى مدرسي ومدرسات الجغرافية في المرحلة الاعدادية، بهدف اكسابهم لها.

٣. **المهارات الجغرافية** عرفها كل من: (ابراهيم وآخرون، ٢٠١٠) "بانها سلسلة من المهارات العقلية التي يكتسبها المتعلم من خلال دراسته لمادة الجغرافية ، بما يساعده على ادراك العلاقات بين الظواهرات الجغرافية وتفسيرها وتحليلها ونقدها والتنبؤ بها باستخدام ادوات البحث الجغرافي: (الجدول، الخرائط، الاحصاءات ، الرسم" (ابراهيم وآخرون، ٢٠١٠: ١٦٠).

و(النايف ، ١٩٨٩)"بانها انواع الاداء المتصل بمادة الجغرافية الذي يكتسب من التعلم والذي يتميز بالسهولة والانتقان والفهم والثبات مع الاقتصاد في الوقت والجهد سواء كان الاداء عقلياً أم يدوياً أم اجتماعياً" (النايف، ١٩٨٩: ١٧). و(عبيس، ١٩٩٨) بانها "الاداء العقلي المرتبط بمادة الجغرافية الذي يكتسب من خلال التعليم، ويتميز بالسهولة والدقة والفهم والتطبيق والثبات مع الاقتصاد في الوقت والجهد" (عبيس، ١٩٩٨: ٢٣).

ويعرفها الباحث **اجرائياً** بانها مجموعة الفعاليات والأداءات والأنشطة العقلية والحركية الي يمارسها مدرسو الجغرافية (عينة البحث) بدقة وسهولة وانتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد لكل نشاط من قائمة المهارات الجغرافية التي اعددها الباحث في هذه الدراسة والتي يمكن ملاحظتها وقياسها باستعمال اداة البحث المعدة لهذا الغرض(الاختبار والمقياس القبلي والبعدي).

٤. **الاكتساب:** عرفه كل من: (ابو جادو، ٢٠٠٣)"بانه أولى مراحل التعلم التي يتم خلالها تمثل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية" (ابو جادو، ٢٠٠٣: ٣٢٤).

و(قطامي، ١٩٩٨)" بأنه كمية المثيرات التي يمكن للمتعلم إن يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة، ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها" (قطامي، ١٩٩٨: ١٠٦).

و يعرفه الباحث **اجرائياً** بانه مقدار المعرفة المكتسبة من قبل مدرسي ومدرسات الجغرافية في المرحلة الاعدادية (عينة البحث) في اداء المهارات الجغرافية بكفاية، وفاعلية بعد انتهائهم من الجلسات التدريبية المُعدة، ويمكن قياسه بالاختبار الذي اعده الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني: جوانب نظرية

أولاً: التدريب:

يعتبر التدريب نشاط موجه لتزويد المتدرب بالخبرات التربوية والمهارات والاتجاهات التي تعينه على أداء التدريس بكفاءة والتعامل الأمثل مع طلبته (داود ، ٢٠٠٦: ٣٩).

أهمية العملية التدريبية:

تتبع أهمية التدريب من كونه مصدراً مهماً من مصادر إعداد الكوادر البشرية في المؤسسة وتطوير كفاياتهم، وأدائهم في العمل، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج والإنتاجية لديهم؛ لذا يعد إنفاقاً استثمارياً يحقق عائداً ملموساً للمؤسسات التي تُعنى بالتدريب ؛ لأنه يسهم في تلبية احتياجات النمو الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسات؛ فضلاً عن كونه الطريق الأمثل للحاق بركب التقدم العلمي والتكنولوجي (الطعاني، ٢٠٠٧: ١٤).

التدريب أثناء الخدمة:

ازدهر التدريب أثناء الخدمة مع المفاهيم الجديدة والتي دعت إلى استمرارية التعليم والتدريب طوال فترة العمل لزيادة التأهيل ومواكبة المستجدات. لكن الفكرة في العصر الحديث ازدهرت في بداية السبعينات حيث ظهرت مفاهيم التعليم طول الحياة، وقد ساعد التدريب أثناء الخدمة بعد ذلك في الاهتمام بالأنشطة داخل الفصل وفكرة المشروعات وادخال اساليب جديدة في التعليم (عبيد، ٢٠٠٦: ١٠٥).

ولا تختلف منظورات الباحثين كثيراً حول تعريفهم لتدريب المعلمين أثناء الخدمة فهم يتفقون على أن التدريب أثناء الخدمة بشكل عام هو نوع من التعليم المستمر الذي يتم على وفق برنامج منظم و مخطط لتزويد المتعلمين بخبرات تتعلق بالجوانب الأكاديمية التي تخصصوا فيها، والجانب التربوي الذي يتعلق بطريقة التدريس، وتوصيل المعلومات ومهارات الاتصال، والتعامل مع التلاميذ ومعرفة خصائص التلاميذ في كل مرحلة عمرية، وكيفية تحديدها وكيفية قياس أداء التلاميذ وتقويم التعليم وجميع الخبرات التي تؤدي إلى رفع مستواهم وزيادة كفاءتهم وكفاياتهم في العمل المدرسي وبشكل دقيق فإنه يمكن تعريف تدريب المعلمين أثناء الخدمة بأنه:

"كل البرامج المنظمة والمخطط لها، والتي تمكن المعلمين من الحصول على المزيد من الخبرات الثقافية والمهنية، وكل ما من شأنه رفع مستوى عملية التعليم وزيادة طاقات المعلمين الانتاجية" (فوزي، ٢٠١٢: ٢٢٨).

ثانياً: المهارات الجغرافية:

تعد المهارات أحد أجزاء مكونات النظام المعرفي، وتعلمها يساعد الفرد على تمثيل المعرفة بصورة أفضل وتمكينه من القيام بأدوار اجتماعية واداءات حركية بصورة متقدمة، لأنها تمثل القدرة الفعلية التي تمكن الفرد من أداء عمل ما بدرجة متقنة و وقت وجهد قليل (الخوالدة وآخرون، ١٩٩٧: ١٤٩).

ويتوقف إتقان المهارة على مستوى التناسق والتسلسل والتكامل بين الخطوات المكونة لها ، والزمن الذي تؤدي فيه وعلى قدرة الفرد على التنسيق بين المتطلبات المكانية والزمانية في كل متكامل (خضر، ٢٠٠٦: ٣٤٧).

ونظراً لأهمية المهارات الجغرافية في التدريس فقد أولت العديد من الجامعات العالمية اهتماماً كبيراً بتدريسها والتي لها علاقة بطلبتها لإكسابهم مهارات عديدة كجامعة اكسفورد البريطانية التي تبنت في عام (١٩٧٥) مشروعاً جغرافياً نال اهتمام المهتمين بالجغرافية والذي ركز على مجموعة من المفاهيم الجغرافية ويمتاز بكثرة الأنشطة المتنوعة ويركز على مهارات الاستقصاء، وكذلك جامعة بنسلفانيا الأمريكية التي أصدر فيها قسم التربية عام (١٩٧٧) قائمة بالمهارات التعليمية لبرامج اعداد مدرسي الجغرافية صنفت إلى أربع مجالات (شخصية، إدراكية، مهارات، اتجاهات)، وجامعة منسوتا الأمريكية التي وضعت برنامج لإعداد مدرسي الجغرافية قائم على أساس المهارات، وجامعة لندن التي وضعت برنامج قائم على أساس المهارات الجغرافية (الخاقاني، ٢٠٠٦: ٤٥-٤٤).

وقد لاقت المهارات الجغرافية في كليات التربية في العراق اهتماماً كبيراً لما لها من أثر في اعداد اجيال المستقبل وقدرتهم على أداء المهارات الجغرافية وتنميتها كتنمية مهارة الاستكشاف والتفسير واستخدام المكتبات واعداد البحوث والتقارير وغيرها (المسعودي، ٢٠٠٢: ٦٩-٧١).

تصنيف المهارات الجغرافية:

نتيجة للاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة فقد اعد الباحث قائمة للمهارات الجغرافية الرئيسة والفرعية والتي تتفق مع ما تضمنه تصنيف (سعادة ٢٠٠١) ، واللجنة الاستشارية المكلفة بتحديد المهارات المتعلقة بالجغرافية والعلوم الاجتماعية (CAP) وتلك التي اشار لها (اركسون 1986, Arickson). لذا تم تحديد المهارات الجغرافية الرئيسية بما يأتي:

- ١- مهارة التفكير الجغرافي
- ٢- مهارة الصور والأشكال الجغرافية
- ٣- مهارة الخرائط
- ٤- مهارة الاطلس ونماذج الكرة الارضية
- ٥- مهارة المختبر الجغرافي
- ٦- مهارة الجداول الاحصائية والرسوم البيانية.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته:**أولاً: منهج البحث Research Methodology:**

تعد مرحلة اختيار المنهج والتصميم من اهم خطوات المتبعة في البحث العلمي، ويعزى ذلك الى ان الاجراءات والخطوات المتبعة ونتائج البحث تعتمد على طبيعة ذلك المنهج. لذا اعتمد الباحث على المنهج التجريبي: ويعرف بأنه " تعديل مقصود ومضبوط للظروف المحدودة لظاهرة من الظواهر وملاحظة وتفسير التغيرات التي تطرأ عليها " (داود وأنور، ١٩٩٠: ٢٤٧). والذي

سيتم من خلاله معرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي على وفق المهارات الجغرافية في اكتساب مدرسي المادة في المرحلة الاعدادية لها.

ثانياً: التصميم التجريبي

اعتمد الباحث على التصميم الاولية (التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي)، وذلك لكونه أكثر تصميم ملائم لاجراءات البحث الحالي، إذ يستعمل للتعرف إلى ما يمتلكه المجموعة الواحدة من مهارات، وخبرات، ومعارف، وغيرها بحسب نوع الدراسة (الجابري، وداود: ٢٠١٥: ١٠٣). كما في جدول رقم (١).

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	نوع لاختبار	المتغير المستقل	نوع الاختبار	المتغير التابع
مجموعة تجريبية واحدة	اختبار قبلي	برنامج تدريبي على وفق المهارات الجغرافية	اختبار بعدي	اكتساب المهارات الجغرافية

ثالثاً: مجتمع البحث

يتألف مجتمع هذا البحث من مدرسي الجغرافية ومدرساتها في المدارس الاعدادية والثانوية في المديرية العامة للتربية في محافظة ميسان للعام الدراسي (٢٠٢٢، ٢٠٢٣)، البالغ عددهم (١٣٧) مدرسا ومدرسة، موزعين على (٨٤) مدرسة اعدادية وثانوية.

رابعاً: عينة البحث

تكونت العينة الاساسية لهذا البحث من (٢٠) مدرسا ومدرسة بواقع (١٠) مدرسين، و(١٠) مدرسات تم اختيارهم بشكل عشوائي بحسب كتاب تسهيل المهمة والامر الاداري الصادر من قسم الاعداد والتدريب في تربية ميسان.

خامساً: خطوات اعداد البرنامج التدريبي:

وجد الباحث بعد اطلاعه على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت اعداد او بناء البرامج التدريبية انها تكاد تتفق على ثلاث مراحل، تبدأ بالمدخلات ثم العمليات وتنتهي بالمخرجات. لذا اعتمد الباحث على مدخل النظم في اعداد البرنامج التدريبي كالآتي:

المرحلة الأولى: المدخلات

تمثلت مدخلات التدريب في هذه المرحلة على العناصر الأساسية للتدريب، اذ شملت: الأفراد، وظائف المتدربين، المعارف والمعلومات والخبرات اضافة الى الاتجاهات وأنماط السلوك المراد تزويدها للمتدربين، والقائمون بالعمل التدريبي، المشرفون على التدريب، الأوضاع التنظيمية السائدة في القسم الذي يتولى عملية التاهيل والتدريب، طبيعة العوائق والمشكلات القائمة وكذلك تضمنت أهداف البرنامج التدريبي، ومحتواه التعليمي، والتربوي وطرق تقويمه. كذلك تتضمن بيئة التدريب والتنظيم الإداري، والإمكانات، وسبل التعاون بين الهيئات المسؤولة عن تدريب المدرسين في أثناء الخدمة (الحماصي، ١٩٩٩: ١٥٦).

• أهداف البرنامج:

تم تحديد الاهداف العامة للبرنامج التدريبي والتي اكدت على اهمية اكتساب مدرسي الجغرافية اثناء الخدمة للمهارات الجغرافية وتحسين اتجاهاتهم نحوها.

واشتق الباحث أهدافاً سلوكية من الاهداف العامة للبرنامج التدريبي على وفق المهارات الجغرافية، وتم توزيعها على جلساته التدريبية؛ لتحقيقها في اكتساب مدرسي الجغرافية اثناء الخدمة، وعرض الباحث الاهداف العامة للبرنامج، والاهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين في طرائق تدريس الجغرافية وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم.

• تحديد محتوى البرنامج التدريبي:

تم تحديد محتوى البرنامج التدريبي من المهارات والمعلومات والأنشطة التي تساعد على تنمية اتجاه المتدربين للمهارات الجغرافية، وصممت بشكل كراسات ووزعت الى المتدربين لكي تكون في متناول ايديهم للاطلاع عليها عند الحاجة وفي أي وقت، كذلك تم تحديد عدد الجلسات التدريبية المخصصة لكل مهارة، حسب تتابعها المنطقي، واهميتها والترابط بينها.

• مدة البرنامج ووقته:

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت معرفة فاعلية البرامج التدريبية، وكذلك استشار الباحث مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق تدريس الاجتماعيات وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم في تحديد مدة التدريب وبعد الاخذ بملاحظاتهم، تم تحديد المدة التي يستغرقها تنفيذ هذا البرنامج بالتعاون مع قسم الإعداد، والتدريب في المديرية العامة للتربية في محافظة ميسان وبواقع (١٤) أيام من يوم الاحد الموافق ٦/ ١١/ ٢٠٢٢ ولغاية يوم السبت ١٩ / ١١ / ٢٠٢٢، بواقع جلستان تدريبية في اليوم الواحد، مدتها ساعة الى ساعة ونصف للجلسة الواحدة، وتم توزيع مفردات البرنامج على وقت المدة المخصصة لتنفيذ البرنامج.

المرحلة الثانية: العمليات:

المقصود بعمليات البرنامج التدريبي جميع الأنشطة والاجراءات والفعاليات التي من شأنها تحويل المدخلات إلى مخرجات، وعليه فان العمليات تعتبر نوعاً من المعالجة التي تتضمن اساليب ونشاطات وإجراءات مختلفة تخضع لها المدخلات لتحويلها الى مخرجات. اذ أن تلك العمليات تحقق التفاعل بين مكونات النظام وتربط بين كل مرحلة من مراحل عمليات البرنامج التدريبي (الحماصي، ١٩٩٩: ١٥٦).

لذا تشمل هذه المرحلة الاجراءات التي تتطلبها الدراسة الحالية للوصول الى تحقيق اهدافها بشكل دقيق وسليم ويمكن تحديدها على النحو التالي:

• تحديد اساليب التدريب والأنشطة والوسائل التدريبية:

اعتمد الباحث على وطرائق واساليب تدريب تتناسب مع محتوى البرنامج التدريبي وهي

(المحاضرة، المناقشة القصيرة، الحوار الموجه والمفتوح ، اسلوب الاستجواب ، التعليم الذاتي واساليب العرض العملي)، إما الأنشطة التدريبية فقد اشتملت على محاكاة أو التقليد لتدريس الظواهر والمعارف والخبرات الجغرافية من قبل المتدربين باستخدام المهارات الجغرافية، لملاحظة اكتسابهم وأدائهم، ومدى توظيفهم لما تدرّبوا عليه في البرنامج التدريبي، كذلك تكليفهم ببحوث وتقارير ذات العلاقة بمحتوى البرنامج وموضوعاته. أما فيما يخص الوسائل فقد أولى الباحث دقه في الاختيار الأنسب لها تمثل باستخدام التقنيات تدريبية كوسائل العرض العملي المباشر والبرامج الالكترونية المناسبة والتي شملت: (برامج المايكروسوفت والبور بوينت وتقنية عرض الفيديو التعليمي، الداتاشو ، الحاسوب والاقراص المدمجة وغيرها)

• المواد التدريبية:

حرص الباحث على تزويد المتدربين بحقائب تعليمية تضمنت المواد التدريبية التي تعد من متطلبات البرنامج التدريبي وهي (تصميم كراسات و اقراص مدمجة تضمنت وصف البرنامج وتحديد ومفرداته واهدافه وتمارينه التدريبية بالإضافة الى اعداد قائمة للمصادر التي تسهل على المتدربين الرجوع اليها وقت الحاجة لها).

المرحلة الثالثة: المخرجات

إن نجاح أو فشل أي برنامج تدريبي يقاس من خلال التقويم، ولمعرفة مدى نجاح البرنامج التدريبي الحالي ووصوله الى تحقيق الاهداف التي اعدت له، والفاعلية التي يتركها في اكتساب مدرسي الجغرافية للمهارات الجغرافية، لذا فإن تقويم هذا البرنامج يتم من خلال ثلاثة مراحل هي:

١- مرحلة التقويم قبل تنفيذ البرنامج:

في هذه المرحلة من التقويم يتم دراسة الاهداف التي وضع البرنامج لاجل تحقيقها والتأكد من امكانية تقديم البرنامج للمتدربين الذين هم بحاجة فعليه له ، وتوقع مدى تحقيق البرنامج لحاجات المتدربين اضافة الى دراسة تحليلية للتدريب والمواد التدريبية. فضلاً عن تطبيق الاختبار القبلي للمهارات الجغرافية.

٢- التقويم اثناء تنفيذ البرنامج:

في مرحلة التقويم اثناء تنفيذ البرنامج يساهم استخدام التقويم المستمر (التكويني) في التأكد من سير البرنامج بحسب الخطوات التي رسمت له بغية الحد من السلبيات ان وجدت وتعزيز الإيجابيات، كذلك تعزيز الأساليب التدريبية وتطوير نشاطات التدريب ويتم التقويم في هذه المرحلة بالاتي:

- ملاحظة سلوك المتدربين اثناء تطبيق البرنامج
- معرفة الجهد المبذول من المتدربين بمواكبة المواد التدريبية، ومدى تفاعلهم ومشاركتهم في المناقشات وابداء آرائهم واطروحاتهم.

- ملاحظة تقدم المتدربين في اكتسابهم للمعلومات والمهارات والخبرات التي يتضمنها البرنامج.

٣- التقويم بعد تنفيذ البرنامج:

في هذه المرحلة يتم التأكد من ان البرنامج قد حقق اهدافه عن طريق استخدام الأدوات المتبعة للقياس، من خلال الاختبار البعدي ومقياس الاتجاه لمعرفة ما ياتي:

- مدى التطبيق العملي لما تلقاه المتدربين من التدريب.
- ومدى اكتسابهم للمعارف والمهارات والاتجاهات بعد العملية التدريبية.
- وكذلك الاحتياجات المستقبلية للمتدربين.

• صدق البرنامج التدريبي:

عرض الباحث البرنامج التدريبي على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق تدريس الجغرافية و الاجتماعيات والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي، حيث بلغ عددهم (٢٠) محكماً؛ وذلك لغرض التحقق من صحة محتويات البرنامج، ومدى صلاحيتها، لتحقيق الاهداف المرسومة، بالإضافة الى معرفة آراءهم في مدة التدريب، وطرائقه واساليبه التي استخدمت فيه، وعدد الجلسات والزمن الذي اعتمد في التدريب،، وقد تم اعتماد موافقة المحكمين بنسبة (٨٨%) على البرنامج التدريبي مع اجراء بعض التعديلات التي اولها الباحث اهتماماً بالغاً واخذ بها ؛ وبذلك أعد البرنامج في صورته النهائية.

أداة البحث:

اختبار الاكتساب:

بما إن الاهداف من البحث هو معرفة اكتساب مدرسي الجغرافية للمرحلة الاعدادية اثناء الخدمة المدرسين بالبرنامج التدريبي المعد على وفق المهارات الجغرافية مقارنةً باكتسابهم لها قبل التدريب، ولقياس ذلك اعتمد الباحث على الاختبارات التي تم اعدادها لكي يخضع لها المتدربين (عينة البحث) قبل تطبيق البرنامج التدريبي ومن ثم اخضاعهم لها بعد الانتهاء منه. لذا اعد الباحث اختبار اكتساب المهارات الجغرافية في ضوء محتوى الجلسات التدريبية واهدافها السلوكية، والذي ضم (٤٥) فقرة اختبارية مقسمة الى نوعين هما:

النوع الاول: الاختبارات الموضوعية: اي الاختيار من متعدد وقد بلغ عدد فقرات الاختبار (٣٠) فقرة اختبارية، يلي كل فقرة منها اربع بدائل واحدة منها صحيحة وثلاثة خاطئة.

النوع الثاني: الاختبارات المقالية القصيرة: اعتمد الباحث هذا النوع من الاختبارات بالإضافة الى الاختبارات الموضوعية نظراً لما تحتويه المهارات الجغرافية من فقرات لا يمكن قياس اكتسابها عن طريق اختبارات الاختيار من متعدد كونها تتطلب تطبيقات عملية ونظرية لمعرفة مدى اكتساب المتدربين للمهارات ، وبلغ عدد فقرات الاختبار (١٥).

❖ خطوات اعداد الاختبار:

١- صياغة تعليمات الاختبار:

أ. تعليمات الإجابة: لكي يعطي الاختبار نتائج جيدة لا بد من ان تكون التعليمات محددة وواضحة ، اذ تحدد مهمة كل مدرس متدرب بدقة من خلال اخباره ماذا عليه ان يفعل وكيف يضع الجواب واين؟ ومن هذه التعليمات:

١- كتابة الاسم والمدرسة على ورقة الاسئلة.

٢- قراءة كل فقرة بدقة.

٣- الاجابة تكون على ورقة الاسئلة نفسها.

٤- وضع علامة دائرة على بديل واحد فقط من بين البدائل الاربعة في الاسئلة الموضوعية.

٥- الاجابة بشكل دقيق ومختصر لايتجاوز ثلاث الى اربع اسطر في الاسئلة المقالية.

ب. **تعليمات التصحيح:** ان وضع تعليمات التصحيح خطوة مهمة وضرورية في عملية تصحيح الاجابات، لذا فقد خصص الباحث درجة واحدة (١) للاختبار الموضوعي، و درجتان (٢) للفقرة التي تكون اجابته صحيحة و(صفر) للفقرة التي تكون اجابته خاطئة ودرجة واحدة (١) للفقرة التي تكون نصف اجابته صحيحة ونصف خاطئة في فقرات الاختبارات المقالية القصيرة.

❖ **الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات اختبار الاكتساب (التحليل الإحصائي للفقرات):**

١- **عينة التحليل الإحصائي:**

للتحقق من الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (100) مدرس ومدرسة وبعد تحليل نتائج الاختبار تم استخراج ما يأتي:

أ - **مستوى صعوبة الفقرات:**

تم حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار المهارات الجغرافية بمعادلة صعوبة الفقرات للأسئلة الموضوعية والمقالية وتراوح بين (0.315) و(0.574)، وهذا يعني ان فقرات الاختبار تعد مقبولة جميعها وصالحة للتطبيق اذ أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا تراوح معدل صعوبتها بين (0.20 - 0.80) (حسن ، ٢٠١٩ : ٢٦٧).

ب - **القوى التمييزية للفقرات:**

تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة تمييز الفقرات الموضوعية والفقرات المقالية وقد تراوحت بين (0.333-0.593)، وبذلك تعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل تميزها مقبول، اذ بعد المتخصصون يعدون الفقرة مقبولة اذا كان معامل التمييز (0.30) فأكثر (حسن ، ٢٠١٩ : ٢٦٧) لذا تعد فقرات الاختبار مقبولة من حيث قدرتها التمييزية لم تحذف ايأ منها.

ت. **فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية:**

ان البدائل لجميع الفقرات قد جذبت لها اكبر عدد من مدرسي المجموعة الدنيا مقارنة بعدد مدرسي المجموعة العليا، وتم التعرف على ذلك من خلال استخدام معادلة فاعلية الموهات، اذ تراوحت قيمها ولكل الفقرات تتراوح بين (- 0.074 ، -0.259)، وبذلك تم الابقاء على جميع الموهات على حالها.

ج. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار المهارات الجغرافية:**

تم حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار ل (100) مدرس ومدرسة وباستعمال معاملي الارتباط (بوينت بايسيريال) الارتباط الثنائي الاصيل لحساب الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار كما في جدول رقم (١٨)، والدرجة الثنائية (المنقطعة) للفقرات الموضوعية، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار، والدرجة المستمرة (المتصلة) للفقرات المقالية، وبالاتتماد على درجات أفراد العينة والبالغة (100) استمارة اتضح أن معاملات الارتباط كلها دال إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة والبالغة (0.196) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98).

د. **علاقة درجة الفقرة بدرجة المهارة التي تنتمي اليه :**

استخدم هذا التحليل لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ومجموع درجات المهارة التي تنتمي إليها، وذلك لغرض التأكد من صدق فقرات مقياس المهارات الجغرافية في كل مهارة وتم اعتماد الدرجة الكلية للمهارة محكاً داخلياً، و بعد استخدام معامل ارتباط (بوينت بايسيريال) للفقرات الموضوعية، ومعامل ارتباط بيرسون للفقرات المقالية، اتضح إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0.196) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98)، ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن فقرات المقياس تعبر عن مهاراتها.

الخصائص السيكومترية لاختبار المهارات الجغرافية:

١- **صدق الاختبار:**

للتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف اعتمد الباحث على:

- **الصدق الظاهري:**

عرض الباحث فقرات اختبار المهارات الجغرافية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق تدريس الجغرافية، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها واعتمد الباحث على النسبة المئوية (0.80%) فما فوق معياراً للحكم على قبول الفقرة ضمن المقياس، وفي ضوء ذلك لم تحذف أية فقرة.

٢- **ثبات الاختبار test Reliability:**

لغرض إيجاد ثبات اختبار المهارات الجغرافية فقد أعتمد الباحث على معادلة الفاكرونباخ وكالاتي:

- **معادلة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي): Cronbach Alpha**

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على استجابات عينة التحليل الإحصائي التي بلغت (100) استجابة، وظهرت قيم الثبات كما موضحة بالجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)
معامل الثبات لكل مهارة من المهارات الجغرافية

المهارات الرئيسية	معامل الثبات
مهارات التفكير الجغرافي	0.89
مهارات الصور والاشكال الجغرافية	0.86
مهارات الخرائط	0.91
مهارات الاطلس ونماذج الكرة الارضية	0.88
مهارات المختبر الجغرافي	0.90
مهارات الجداول الاحصائية والرسوم البيانية	0.87
الدرجة الكلية للمهارات الجغرافية	0.89

وهذه القيم مقبولة وذات معامل ثبات عال، مما يدل على اتصاف هذا المقياس بالاتساق الداخلي (الضامن، ٢٠٠٦: ١١٧).

❖ تطبيق اداة البحث (اختبار الاكتساب):

تطلب تطبيق اداتي البحث عدة اجراءات منها:-

١- التطبيق القبلي:

بعد التأكد من صدق وثبات اختبار الاكتساب بدأ الباحث (التطبيق القبلي) اذ اشرف الباحث بنفسه على توزيعهما على افراد العينة والبالغ عددهم (٢٠) مدرساً ومدرسة، في يوم الاحد (٢٠٢٢/١١/٦)، وذلك بعد الحصول على كتاب تسهيل مهمة الباحث.

٢- التطبيق البعدي:

بعد ان الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي يوم السبت الموافق (٢٠٢٢/١١/١٩)، تم التطبيق البعدي لاختبار الاكتساب من خلال توزيعه على المدرسين والمدارس (عينة البحث) اذ قام الباحث بعد الانتهاء من الجلسات التدريبية بالإشراف على توزيع وجمع الاستمارات ومعطياتها.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها: -

أولاً: عرض النتائج:

الفرضية الصفرية للبحث: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسط رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي في مستوى اكتساب مدرسي الجغرافية (عينة البحث) للمهارات الجغرافية.

من خلال جمع بيانات الاختبار القبلي والبعدي، وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار "ولكوكسون (wilcoxon) للكشف عن الفروق بين متوسط رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي فيما يتعلق في مستوى اكتساب مدرسي الجغرافية للمهارات الجغرافية اظهرت النتائج الاتي:

١. بالنسبة لمهارة التفكير الجغرافي كان الفرق دال احصائياً كون قيمة ولكوكسون الزائفة المحسوبة البالغة (٣,١٨٩) اكبر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي لمهارة التفكير الجغرافي.

٢. بالنسبة لمهارة الصور والاشكال الجغرافية كان الفرق دال احصائياً كون قيمة ولكوكسون الزائفة المحسوبة البالغة (٤,٣٠٠) اكبر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي لمهارة الصور والاشكال الجغرافية.

٣. بالنسبة لمهارة الخرائط كان الفرق دال احصائياً كون قيمة ولكوكسون الزائفة المحسوبة البالغة (٣,٥١٥) اكبر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي لمهارة الخرائط.

٤. بالنسبة لمهارة الاطلس ونماذج الكرة الارضية كان الفرق دال احصائياً كون قيمة ولكوكسون الزائفة المحسوبة البالغة (٣,٨١٣) اكبر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي لمهارة الاطلس ونماذج الكرة الارضية.

٥. بالنسبة لمهارة المختبر الجغرافي كان الفرق دال احصائياً كون قيمة ولكوكسون الزائفة المحسوبة البالغة (٣,٥٧٣) اكبر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي لمهارة المختبر الجغرافي.

٦. بالنسبة لمهارة الجداول والرسوم البيانية كان الفرق دال احصائياً كون قيمة ولكوكسون الزائفة المحسوبة البالغة (٣,٤٨٧) اكبر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي لمهارة الجداول والرسوم البيانية.

٧. بالنسبة لاختبار المهارات الجغرافية ككل كان الفرق دال احصائياً كون قيمة ولكوكسون الزائفة المحسوبة البالغة (٣,٩٢٥) اكبر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي للمهارات الجغرافية ككل.

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تدل على عدم وجود فرق بين الاختبارين وتقبل الفرضية البديلة التي تدل على وجود فرق بين الاختبارين ولصالح اختبار المهارات الجغرافية البعدي، وهذا يعني ان البرنامج قد ساهم في تنمية اكتساب المهارات الجغرافية لدى عينة البحث وبذلك يتحقق هدف البحث الذي ينص على معرفة فاعلية برنامج تدريبي على وفق المهارات الجغرافية في اكتساب مدرسي المادة للمرحلة الإعدادية لها.

ثانياً: تفسير النتائج:

أظهرت النتائج تفوق اكتساب مدرسي الجغرافية للمهارات في درجات الاختبار البعدي على درجات الاختبار القبلي للأسباب الآتية:-

١- ينسب سبب ضعف امتلاك مدرسي الجغرافية للمهارات الجغرافية بصورة عامة في الاختبار القبلي إلى ان المدرس ليس لديه دراية تامة بأهمية هذه المهارات وضرورة اكتسابها والالام بها وتوظيفها في العملية التعليمية لمادة الجغرافية فهي تعد من الضروريات لكل مدرس جغرافية ولمختلف المراحل الدراسية وبالأخص في المرحلة الاعدادية لما لهذه المرحلة من أهمية وقدرة المتعلمين فيها على الاستيعاب للوصول بهم الى مستويات التفكير العليا، ويرجع سبب تنمية اكتسابهم في التطبيق البعدي؛ لما تضمنه البرنامج التدريبي المعد من تعريف لمفهوم المهارات الجغرافية، وخطوات اكتسابها وشروطها، وخصائصها، وتصنيفها، بالإضافة الى أهميتها في تدريس مادة الجغرافية لان المام المدرس بالمهارات الجغرافية بمجالاتها المتعددة أمر ضروري لإكساب المتعلمين لها بشكل دقيق ولإثارة اهتمام المتعلمين ودافعيتهم لتعلم الجغرافية وجذب انتباههم للدرس لما يتخللها من أنشطة تعليمية تعليمية.

ثالثاً: الاستنتاجات Conclusions :-

من خلال ما تم التوصل اليه نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:-

١. تسهم البرامج التدريبية المعدة على وفق المهارات الجغرافية مساهمة فعالة في تحسين اكتساب المدرسين لها ورفع المستوى العلمي والمعرفي ومواكبة التطورات المستجدة في مجال اختصاصهم علمياً وتربوياً.
٢. ان البرنامج التدريبي المعد على وفق المهارات الجغرافية كان بمثابة تغذية راجعة ساعدت المدرسين المتدربين على مراجعة معلوماتهم ومهاراتهم وخبراتهم السابقة التي درسوها في المرحلة الجامعية وتذكرها وزيادة وعيهم وإدراكهم بأهمية المهارات الجغرافية.
٣. المستوى العام لامتلاك مدرسي مادة الجغرافية للمهارات الجغرافية قبل تطبيق البرنامج كان ضعيفاً الى حد ما وفي معظم مجالات فقرات الاختبار.
٤. ان الربط بين الجانب النظري والعملي في التدريب له فائدة في تحقيق الاهداف المرجوة من العملية التدريسية مما يؤدي إلى إكساب المتدربين المعارف المطلوبة والمهارات اللازمة للجغرافية.
٥. ان التدريب في أثناء الخدمة لا يقل أهمية عن الاعداد المهني داخل الجامعات ولا يمكن الاستغناء عنه، فهو يساهم في تطور ورفع المستوى العلمي والمهني للمدرسين ومواكبة التطور في مجال التربية والتعليم.

رابعاً: التوصيات Recommendations :-

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يوصي الباحث بما يأتي:-

١. ضرورة اهتمام وزارة التربية العراقية بإقامة برامج تدريبية تتضمن المهارات الجغرافية لمدرسي المادة وتدريبهم على توظيفها داخل الصف ومراعاتها لدى طلبتهم في أثناء التدريس.
٢. اعتماد البرنامج التدريبي المعد على وفق المهارات الجغرافية وتضمينه ضمن الدورات التدريبية التي تقام وتعد من قبل اقسام الإعداد والتدريب في المديرية العامة للتربية في المحافظات الأخرى، وذلك لتدريب عينات من مدرسي الجغرافية وفقاً لهذا البرنامج مما يؤدي إلى التوسع في مداركهم ومهاراتهم الذاتية التي تتماشى مع التطور التربوي.
٣. ضرورة اشراك مدرسي الجغرافية بالجلسات التدريبية؛ بهدف تزويدهم بالمعارف والخبرات والمعلومات الخاصة بالمهارات الجغرافية ومواكبة المستجدات في مجال تخصصهم.
٤. ضرورة تركيز مناهج مادة الجغرافية في المرحلة الثانوية والاعدادية على تنمية المهارات الجغرافية، وذلك بتضمينها مواقف تراعي هذه المهارات بجوانبها المتعددة، فضلاً عن الأنشطة الاثرانية التي تحت على اكتسابها.
٥. ضرورة التأكيد على أهمية استخدام وتفعيل الاسلوب السمعي والبصري في عملية التدريب من خلال العروض العملية التفاعلية.
٦. ضرورة قيام وزارة التربية بإصدار (دليل لمدرسي مادة الجغرافية) يتضمن المهارات الجغرافية، وكيفية استعمال كل مهارة في الوقت المناسب، يوزع على المدرسين، ويوضع في المكتبة المدرسية، وعده دليل يسترشد به المدرس في تنمية مهاراته وخبراته في مواكبة التطور الحاصل؛ من أجل تحقيق الأهداف المنشودة نحو التعلم.
٧. تضمين المهارات الجغرافية في برامج إعداد مدرسي مادة الجغرافية في كليات التربية في الجامعات العراقية، لا سيما تخصص طرائق تدريس الجغرافية.

خامساً: المقترحات proposals :-

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية واستكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث الامور الآتية:-

١. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين امتلاك مدرسي مادة الجغرافية للمهارات الجغرافية ببعض المتغيرات الاخرى مثل (الكفايات المهنية، الخبرة، الأداء العملي، التأهيل) للمدرسين.
٢. تطبيق البرنامج على طلبة قسم الجغرافية للمرحلة الرابعة في كليات التربية ومعرفة فاعليته في مستوى اكتسابهم للمهارات الجغرافية أثناء التطبيق العملي لهم في المدارس.
٣. اجراء دراسة لمعرفة فاعلية البرامج التدريبية في متغيرات اخرى مثل الاستغراق الوظيفي والاتجاه نحو المهنة لدى المدرسين واثره في مستوى تحصيل طلبتهم.
٤. بناء برنامج تدريبي محوسب قائم على المهارات الجغرافية لمواكبة التدريب الالكتروني (المتزامن والغير متزامن) للكوادر التدريسية لمادة الجغرافية في وزارة التربية.

المصادر العربية:

- ١- ابراهيم، فاضل خليل (٢٠١٠): المدخل الى طرائق التدريس العامة، ط١، دار ابن الاثير للنشر والتوزيع، العراق.
- ٢- ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣). علم النفس التربوي ، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن ص٣٢٤
- ٣- الجابري، كاظم كريم، وداود عبد السلام صبري، (٢٠١٥): مناهج البحث العلمي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جمهورية العراق.
- ٤- حسن ، ياسر عبد الله حنفي، ٢٠١٩، أثر اختلاف طريقة المعادلة وطرق تقدير الدرجات وقواعد صياغة الفقرات على دقة تقدير معامل الفقرات وقدرات الافراد في ضوء القياس الكلاسيكي والنموذج اللوجستي ثلاثي البارامتر، بحث منشور مجلة كلية التربية بقنا ، المجلد ٣٥، العدد ٧.
- ٥- حسن، صليبي مكلف (٢٠١٨)، تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التنمية البشرية، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد ٢٦، العدد ٨.
- ٦- الحماحمي، محمد محمد (١٩٩٩): التدريب اثناء الخدمة في المجال التربوي، ط١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
- ٧- الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩): التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٨- الخاقاني ، محمد عباي عباس، (٢٠٠٦)، تقويم المهارات في المرحلة الابتدائية، برنامج تدريبي لتنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق.
- ٩- خضر ، رشيد فخري، (٢٠٠٦): طرائق تدريس المواد الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان -الأردن.
- ١٠- الخوالدة، محمد محمود وآخرون، (١٩٩٧)، طرق التدريس العامة، ط٢، وزارة التربية والتعليم، اليمن
- ١١- داود ماهر محمد، (٢٠٠٦)، التدريس والتدريب الجامعي، اسسه وبناء برامجه، ط١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.
- ١٢- داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- ١٣- زاير، سعد علي وايمان اسماعيل عايز (٢٠١٤): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٤- سعادة ، جودت احمد ، ١٩٩٢، تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الارضية ، الطبعة الاولى ، عمان ، الاردن.
- ١٥- سلامة عادل ابو العز وآخرون (٢٠٠٩): طرائق التدريس العامة، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٦- سلمان ، سامي سوسة (٢٠١٨): ابداعات التدريس الفعال ومهاراته، ط١، مكتبة اليمامة للطباعة والتوزيع، بغداد.
- ١٧- الشهري، وليد (٢٠١٦): فاعلية البرامج التدريبية من وجهة نظر ضباط كلية الملك خالد العسكرية، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، قسم العلوم الادارية ،كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
- ١٨- الضامن ،منذر عبد الحميد (٢٠٠٦): أساسيات البحث العلمي. ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.
- ١٩- الطعاني، حسين احمد، (٢٠٠٧): التدريب الاداري المعاصر، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٢٠- عبد القادر، محمد عبد القادر وفؤاد شديد (٢٠١٣): نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
- ٢١- عبيد، جمانة محمد (٢٠٠٦): المعلم اعداد تدريبيه كفاياته، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٢- عبيس، فرحان عبيد. تقويم المهارات الجغرافية عند طلبة الصف الرابع العام وبناء برنامج لتنميتها، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية – ابن رشد – جامعة بغداد، ١٩٩٨.
- ٢٣- غالي، حيدر نعمة، ومحسن عبد علي، (٢٠١٠): القيادة التربوية مدخل استراتيجي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس.
- ٢٤- فوزي، محمود (٢٠١٢): التربية واعداد المعلم العربي (ارهاصات العولمة والتحديات المعاصرة)، ط١، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر.
- ٢٥- فوزية يوسف عبد الغفور، وفرماوي محمد فرماوي (٢٠٠٣): تقويم برنامج دورة التأهيل التربوي بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد ٢٣، جامعة قطر.
- ٢٦- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (٢٠٠١): تصميم التدريس ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- ٢٧- المسعودي، محمد حميد مهدي، (٢٠٠٢)، تقويم اداء المدرسين في المرحلة المتوسطة في ضوء الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية المعلمين ، جامعة بابل ، العراق.
- ٢٨- الناييف، عزيز كريم (١٩٨٩) المهارات الجغرافية التي يكتسبها الطلبة في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية –جامعة بغداد.

المصادر الاجنبية:

- 29- Good ،T. L. (1979) ،Teacher ،Good Effectiveness in Elementary School. Journal of Teacher Education ،March.
- 30- Kirkpatrick ،D. L. and Kirkpatrick ،J. D. (2010): Evaluating Training Programs ،3rd Ed. Read How you want ،Accessible publishing systems PTY ،Ltd. CAN 085 119 953.